مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية

م.م.حسين نعمة عفجاوي
مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

التخصص العام للبحث:طرائق تدريس	التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس التأريخ

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

المهارات الحياتية، تحليل المحتوى، كتاب الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية، والكشف عن مستوى تضمين هذه المهارات ودرجة توازن توزيعها داخل محتوى الكتاب. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا أسلوب تحليل المحتوى بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة، إذ جرى تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الصادر عن وزارة التربية العراقية، والمكوّن من ستة فصول، بالاعتماد على بطاقة تحليل أعدّها الباحث في ضوء الأدبيات التربوية والتصنيفات الدولية للمهارات الحياتية الصادرة عن منظمات مثل (UNESCO)و.(WHO)

تكوّنت أداة التحليل من (9) مكوّنات رئيسة للمهارات الحياتية، اشتملت على (45) مؤشرًا سلوكيًا، وتم التحقق من صدقها الظاهري وثباتها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة. وأظهرت نتائج التحليل أن مجموع تكرارات المهارات الحياتية في محتوى الكتاب بلغ (1360) تكرارًا، توزعت على مكوّنات المهارات الحياتية بدرجات متفاوتة.

وبيّنت النتائج أن مهارتي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، والتفكير الناقد، جاءتا في مقدمة المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى الكتاب، محققتين أعلى نسب من التكرارات، في حين ظهرت مهارات مثل الوعي بالذات، والتعامل مع الضغوط والانفعالات، بنسب أقل مقارنة ببقية المهارات. كما كشفت النتائج عن وجود تباين واضح في توزيع المهارات الحياتية بين فصول الكتاب، مما يشير إلى عدم التوازن في تضمين هذه المهارات داخل المحتوى التعليمي.

وتدل هذه النتائج على أن كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط يركّز بدرجة أكبر على المهارات المعرفية والاجتماعية المرتبطة بالمواطنة والتفكير، مقابل ضعف الاهتمام بالمهارات الشخصية والانفعالية، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في تنظيم محتوى الكتاب، وتضمين المهارات الحياتية بصورة أكثر توازنًا، بما ينسجم مع أهداف تدريس مادة الاجتماعيات ومتطلبات تنمية شخصية المتعلم في المرحلة المتوسطة.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الأول
أهمية البحث والحاجة اليه

اولاً : مشكلة البحث :

تُعد المهارات الحياتية من الجوانب الأساسية التي تسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية، لا سيما في مناهج التعليم المدرسي، ومع زيادة الاهتمام بتعليم المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، يظهر سؤال مهم حول كيفية تضمين هذه المهارات بشكل فعال في محتوى الكتب المدرسية، مثل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. يعد تحليل محتوى الكتب الدراسية من الأدوات الضرورية لتقييم مدى تكامل المهارات الحياتية في المناهج التعليمية، ومدى إسهامها في تعزيز قدرة الطلاب على التفاعل مع مختلف التحديات الحياتية في المجتمع (عامر،2025: 57).إلا أنَّ بعض الدراسات أظهرت أن هناك تحديات كبيرة في تضمين المهارات الحياتية في المواد الدراسية بشكل فعَّال، خاصة في الصفوف المتوسطة، حيث تواجه المناهج التعليمية صعوبة في المواءمة بين متطلبات الحياة اليومية وبين المعرفة النظرية التي يتم تدريسها (زايد،2007: 442)، فضلاً عن ذلك، يُلاحظ أن هناك نقصًا في البرامج التعليمية التي تدمج المهارات الحياتية بشكل فعال في محتوى الكتب الدراسية، مما يؤدي إلى تباين في مستويات تعلم الطلاب في مختلف المدارس (Thompson, 2023:78). وفي هذا السياق، يُعد تحليل محتوى الكتب الدراسية خطوة أساسية لفهم مدى تكامل المهارات الحياتية في المناهج الدراسية بشكل عام، وكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بشكل خاص. تتطلب هذه التحليلات دراسة عميقة لمحتويات الكتاب وما إذا كانت المهارات الحياتية مدروسة بشكل كافٍ يعزز قدرة الطلاب على التفاعل مع مفاهيم الحياة اليومية (Wright, 2022: 92). وعليه، يطرح البحث السؤال التالي: **"ما مدى تضمين انشطة المهارات الحياتية في كتاب الاجتماعيات للصف الاني المتوسط وسبل تطويرها لدى الطلاب ؟"**

ثانياً: أهمية البحث

تُعد التربية أحد الأسس الرئيسية لبناء المجتمعات وتنمية الأفراد، حيث تمثل الركيزة التي يتم من خلالها تعزيز القدرة الفكرية والجسدية للإنسان. وعلى الرغم من تطور أساليب التعليم وظهور تقنيات حديثة في مجال التربية، لا يزال هناك تحدٍ في دمج المهارات الحياتية بفعالية داخل المناهج الدراسية، ومنها مناهج الاجتماعيات في الصفوف المتوسطة (محمد،2014: 181)، إن الدمج الفعّال للمهارات الحياتية في المناهج الدراسية من شأنه أن يسهم في تطوير تفكير الطلاب وقدرتهم على التعامل مع تحديات الحياة اليومية بشكل أفضل (Jones, 2022, 32).

في هذا السياق، تأتي أهمية تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، حيث يعد هذا التحليل أداة أساسية لفحص كيفية تقديم المهارات الحياتية في الكتاب المدرسي ومدى فعاليتها في تأهيل الطلاب لمواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية في المجتمع (Smith & Brown, 2023 : 56).

ومن ناحية أخرى، يمثل تعليم المهارات الحياتية أداة حيوية لتعزيز تفاعل الطلاب مع المناهج الدراسية والمحتوى المعرفي. يتطلب إدراج هذه المهارات ضمن الكتب المدرسية مثل كتاب الاجتماعيات، تحليلًا دقيقًا لمدى قدرتها على التأثير في سلوك الطلاب وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم، مما يؤدي إلى تنمية التفكير النقدي والإبداعي لديهم (Garcia et al., 2021: 90).

إن تحليل محتوى الكتب المدرسية من هذا المنظور يتيح لنا فهم الأبعاد المتعددة لدمج المهارات الحياتية في التعليم، حيث يساهم هذا التحليل في تحسين طرق التدريس ومواءمتها مع احتياجات الطلاب المتجددة في العصر الرقمي (Jones, 2022: 28). ومن هنا، يمكننا أن نرى أن هذا البحث يسهم في تحسين العملية التعليمية من خلال التركيز على أهمية تكامل المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، لا سيما في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

ثالثاً : هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

"التعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط":

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

-**الحدود المكانية** :المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة إلى مديرية التربية في مركز محافظة كربلاء المقدسة.

-**الحدود الزمانية** :العام الدراسي (2024-2025)

-**الحدود المعرفية** :تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات ، المهارات الحياتية.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: تحليل المحتوى

عرفه كل من:

1. (Krippendorff, 2018) بأنّه: "عملية منهجية لفحص وتحليل النصوص أو المواد المكتوبة من خلال تصنيف المعلومات وتحليلها لاستخلاص النتائج التي تتعلق بالموضوع أو الظاهرة المدروسة ". (Krippendorff, 2018: 98).
2. (Neuendorf, 2020)بأنه: "طريقة تهدف إلى دراسة محتوى النصوص المكتوبة، المرئية، أو الصوتية من خلال تقنيات تحليلية تسهم في فهم الأبعاد المخفية للمحتوى وتقييم مدى تمثيله لظاهرة معينة.(Neuendorf, 2020: 76) ".

التعريف النظري لتحليل المحتوى:هو "عملية منهجية تهدف إلى فحص النصوص أو المواد المكتوبة أو المرئية في الكتاب المدرسي، وتفسير البيانات المتعلقة بها لاستخلاص الاستنتاجات حول مدى تكامل المهارات الحياتية في محتوى المادة الدراسية".

التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى :هو "تحليل محتوى **كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط** من حيث تضمين المهارات الحياتية، والتأكد من مدى تقديم الكتاب للمفاهيم والأنشطة التي تسهم في تطوير مهارات الطلاب الاجتماعية والحياتية في إطار الدروس".

ثانياً: المهارات الحياتية:عرفها كل من:

1. (UNESCO, 2015)بأنها: "المهارات التي تساعد الأفراد على التكيف مع الحياة اليومية، والتعامل مع تحديات العمل، والتعليم، والصحة، والعلاقات الاجتماعية، مما يعزز من قدرة الفرد على اتخاذ قرارات واعية.(UNESCO, 2015: 33) ".
2. (Ferro & Santomauro, 2022)بأنها: "مجموعة من المهارات الاجتماعية، والعملية، والعاطفية التي تُكتسب لتسهم في تحسين قدرة الفرد على التعامل مع مختلف المواقف الحياتية بفعالية Ferro) ". & Santomauro, 2022: 45).

التعريف النظري للمهارات الحياتية:هي "المهارات والمعارف التي تساعد الأفراد في التعامل مع تحديات الحياة اليومية، وتمكنهم من اتخاذ قرارات مسؤولة ومؤثرة في جميع مجالات حياتهم".

التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية :هي "الأنشطة والتمارين التي يتم تضمينها في **كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط**، والتي تهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات الاجتماعية والعاطفية التي يواجهونها في حياتهم اليومية".

الفصل الثاني
المهارات الحياتية

أولاً: مفهوم المهارات الحياتية

تُعدّ المهارات الحياتية من المفاهيم التي اكتسبت حضورًا بارزًا في الفكر التربوي المعاصر، لما لها من دور في مساعدة المتعلمين على التكيف مع متطلبات الحياة المتغيرة. وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن المهارات الحياتية تمثل مجموعة من القدرات الشخصية والاجتماعية والعقلية التي يحتاجها الفرد للتعامل بكفاءة مع المشكلات اليومية واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المواقف .(WHO, 1997 : 7) كما تؤكد اليونسكو أن هذه المهارات تسهم في تعزيز قدرة المتعلم على التفكير الناقد والتواصل الفعال، وبناء العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات بطرق أكثر فاعلية.(UNESCO, 2015: 33)

ويرى عدد من الباحثين أن المهارات الحياتية تشكل جزءًا من منظومة الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الطالب في مختلف المراحل الدراسية، بوصفها تمثل مزيجًا من القدرات المعرفية، والوجدانية التي تساعد الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي والمهني.(Ginevra et al., 2018: 12)

ثانياً: تطور الاهتمام بالمهارات الحياتية

شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالمهارات الحياتية نتيجة التغيرات المتسارعة في البنية الاجتماعية والتكنولوجية، وما فرضته من تحديات جديدة أمام المتعلمين. وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن برامج

التربية التقليدية لم تعد قادرة على تلبية متطلبات النمو الاجتماعي والنفسي للطلاب، مما استدعى إدخال برامج مخصّصة لتنمية المهارات الحياتية ضمن المناهج الدراسية.(WHO, 1997 : 5)

كما أوضحت اليونسكو أن إدراج المهارات الحياتية في التعليم يُعدّ استجابة ضرورية للتحولات العالمية، ولإعداد الطلاب لدور أكثر فعالية في المجتمع، ولاسيما في ظل تزايد الحاجة إلى التفكير الإبداعي وحل المشكلات وتحمّل المسؤولية.(UNESCO, 2015 : 41)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تبني التعليم القائم على الكفايات جعل المهارات الحياتية تمثل محورًا أساسيًا في مناهج القرن الحادي والعشرين.(Trilling & Fadel, 2009, : 20)

ثالثاً: أهمية المهارات الحياتية في التعليم

تُعدّ المهارات الحياتية من المرتكزات التربوية التي تُسهم في إعداد الطالب ليكون عنصرًا فاعلًا في المجتمع. إذ تؤدي هذه المهارات دورًا أساسيًا في تطوير شخصية المتعلم من خلال تنمية قدرته على التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، فضلاً عن تعزيز مهاراته الاجتماعية في التواصل والتعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وقد أظهرت دراسات Heckman أن المهارات الحياتية، ولاسيما مهارات الإدارة الذاتية والتواصل، لها أثر واضح في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني للمتعلمين، وأن دورها لا يقل عن دور المهارات المعرفية التقليدية (Heckman, 2015, : 2). كما بينت دراسات أخرى أن تضمين هذه المهارات في الكتب المدرسية يسهم في رفع مستوى المشاركة الصفية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية، وزيادة قدرة الطلاب على التعامل مع المشكلات الواقعية (Brown & Wyatt, 2020 : 118).

رابعاً: تصنيفات المهارات الحياتية

تختلف تصنيفات المهارات الحياتية بحسب المؤسسات التربوية الدولية، إلا أن أكثر التصنيفات اعتمادًا ما ورد في أدبيات كل من منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة اليونسكو(UNESCO) ، إضافة إلى بعض الاتجاهات الحديثة في تصميم المناهج. وفي ضوء ذلك، اعتمد البحث الحالي تسعة مكوّنات رئيسة للمهارات الحياتية، على النحو الآتي:

1-مهارة التفكير الناقد(Critical Thinking Skills)

هي قدرة المتعلم على تحليل المعلومات، وتقييم الأدلة، واستنتاج أحكام منطقية مبنية على معايير موضوعية. تُعدّ من مهارات التفكير العليا التي تعزّز فهم الظواهر الاجتماعية في كتب الاجتماعيات. (Facione, 2015: 12)

2-مهارة حلّ المشكلات(Problem-Solving Skills)

وتشير إلى قدرة المتعلم على تحديد المشكلة، تحليل أسبابها، إنتاج البدائل، واختيار الحل الأكثر فاعلية. ترتبط هذه المهارة بمواقف الحياة الواقعية وبمحتوى الموضوعات الاجتماعية(Jonassen, 2011: 24) .

3-مهارة اتخاذ القرار(Decision-Making Skills)

وتتضمن المفاضلة بين البدائل بناءً على تحليل منطقي، والتنبؤ بالنتائج المتوقعة للقرار، وتحمل مسؤوليته. (Kahneman, 2011: 46)

4-مهارة التواصل الفعّال(Effective Communication Skills)

تشمل التعبير الواضح عن الأفكار، الاستماع الجيد، المشاركة في الحوار، واستخدام اللغة بطريقة بنّاءة للتفاعل الاجتماعي(Hargie, 2011, p. 33).

5-مهارة التعاون والعمل الجماعي(Collaboration and Teamwork Skills)

وتشير إلى قدرة الفرد على العمل ضمن مجموعة، وتوزيع الأدوار، واحترام آراء الآخرين، وحلّ الخلافات بشكل بنّاء لتحقيق هدف مشترك. (Johnson & Johnson, 2014: 61)

6-مهارة المواطنة والمسؤولية الاجتماعية(Citizenship and Social Responsibility)

وتعني إدراك الفرد لحقوقه وواجباته، والمشاركة في خدمة المجتمع، واحترام القوانين، والمساهمة في القضايا الوطنية. (Banks, 2017: 18)

7-مهارة الوعي بالذات(Self-Awareness Skills)

وتتضمن إدراك الفرد لمشاعره، فهم دوافعه، تقييم نقاط القوة والضعف لديه، واتخاذ خطوات لتحسين ذاته. (Goleman, 2006: 42)

8-مهارة التعامل مع الضغوط والانفعالات(Stress and Emotion Management Skills)

وهي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، وتبنّي استراتيجيات فاعلة للتعامل مع التوتر، وفهم تأثير الانفعالات على السلوك. (Lazarus & Folkman, 1984: 92)

9-المهارات الاجتماعية(Social Life Skills)

وتشير إلى بناء العلاقات الإنسانية، التكيّف الاجتماعي، فهم المعايير الاجتماعية، والتفاعل الإيجابي داخل المجتمع. (Argyle, 2013 : 15)

خامساً: المهارات الحياتية ومناهج الاجتماعيات

تُعدّ مادة الاجتماعيات من المواد الأكثر ارتباطًا بالمهارات الحياتية، لما تتضمنه من موضوعات تتعلق بالحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية. ويرى Martorella أن تدريس الاجتماعيات يسهم في بناء الوعي المجتمعي لدى الطلاب، وتنمية قدرتهم على تحليل الأحداث وفهم العلاقات الاجتماعية، مما يجعلها بيئة مناسبة لتضمين المهارات الحياتية (Martorella, 2020: 102).

كما يشير Barton & Levstik إلى أن تعليم الاجتماعيات بصورة فاعلة يتطلب التركيز على مهارات التفكير الاجتماعي، وبناء الاتجاهات والقيم التي تساعد الطلاب على أن يكونوا مواطنين فاعلين (Barton & Levstik, 2021: 67). ومن هنا تأتي أهمية تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لمعرفة مدى تضمينه للمهارات الحياتية وفاعليته في تنمية قدرات الطلاب.

دراسات سابقة

1- **دراسة: Ahadi &Niknam & Azizkhani، (2022).**

"A Content Analysis Exploring Life Skills Components in Elementary School Social Studies Textbooks"

هدفت الدراسة إلى **تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية** للوقوف على مدى تضمينها **مكونات المهارات الحياتية** وفق معايير دولية. تكوّنت عينة الدراسة من **جميع كتب الاجتماعيات للصفوف الثالث حتى السادس الابتدائي** في جمهورية إيران الاسلامية للعام الدراسي (2021)، واعتمد الباحثون **أسلوب الحصر الشامل** لتحليل النصوص والصور والأنشطة.

اتبعت الدراسة **منهج تحليل المحتوى** باستخدام قائمة تحكيم تضم مكوّنات للمهارات الحياتية، مثل التفكير الناقد، حل المشكلات، الاتصال الفعّال، والتعامل مع الضغوط. جرى التحقق من صدق الأداة وثباتها، ثم تحليل البيانات باستخدام برنامج MAXQDA ، واعتمدت الدراسة اختبار **كاي تربيع** للكشف عن دلالة الفروق بين الصفوف.

أظهرت النتائج أنّ **كتاب الصف السادس** تضمّن أعلى نسبة من المهارات الحياتية، يليه الصف الخامس، بينما كان الصف الرابع الأقل تضميناً. كما بينت النتائج وجود **فروق دالة إحصائياً** في توزيع المهارات الحياتية بين الصفوف، وأشارت طريقة إنتروبيا شانون إلى أنّ **التفكير الإبداعي** كان أكثر المكونات أهمية، في حين جاء **الوعي بالذات** في أدنى مرتبة.

أوصت الدراسة بضرورة **تعزيز المهارات الحياتية في كتب الاجتماعيات**، وضمان توزيعها بصورة متوازنة عبر الصفوف المختلفة، واعتماد معايير واضحة للمهارات الحياتية عند تأليف الكتب المدرسية.

2-دراسة: Althagafi (2022)

"The Inclusion of Career and Life Skills in the Social Studies Curriculum for Primary Education in Saudi Arabia"

هدفت هذه الدراسة إلى **تحليل محتوى منهج الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية** للكشف عن مدى تضمينه **مهارات الحياة والمهارات المهنية** بوصفها جزءًا من كفايات القرن الحادي والعشرين. تكوَّنت عينة الدراسة من **كتب الاجتماعيات للصفوف الخامس والسادس الابتدائي** للعام الدراسي (2021–2022)، واعتمد الباحث **أسلوب تحليل المحتوى** باستخدام قائمة تتضمن مهارات حياتية مثل: حل المشكلات، اتخاذ القرار، التعاون، التفكير الناقد، الوعي بالذات، والمسؤولية الاجتماعية.

اعتمدت الدراسة على بناء **بطاقة تحليل** تمت مراجعتها من خبراء المناهج، كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة اتفاق المحكّمين، وبلغت نسبة الاتفاق (0.94). جرى تحليل البيانات وفق التكرارات والنسب المئوية.

أظهرت النتائج أن **مهارات التعاون والمسؤولية الاجتماعية** جاءت في المرتبة الأولى من حيث التضمين في الكتب، تلتها مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، بينما ظهر **الوعي بالذات وإدارة الانفعالات** بدرجة منخفضة. كما بينت النتائج وجود **عدم توازن** في توزيع المهارات بين الصفوف، حيث احتوى الصف السادس على أعلى نسبة من المهارات الحياتية.

أوصت الدراسة بضرورة **إعادة بناء محتوى كتب الاجتماعيات** بما يضمن شمولية أكبر للمهارات الحياتية، وخاصة المهارات الشخصية والانفعالية، ودمج أنشطة صفية تفاعلية تدعم تطبيق هذه المهارات بصورة مباشرة داخل الصف.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

بالاعتماد على ما ورد في الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل الكتب المدرسية والمهارات الحياتية، يمكن تلخيص جوانب الإفادة منها في خمس نقاط رئيسة على النحو الآتي:

1. **تحديد الأطر النظرية والمنهجية:** أسهمت الدراسات السابقة في توضيح المفاهيم الرئيسة المرتبطة بالمهارات الحياتية، وتصنيفاتها، وأهميتها التربوية، مما يساعد في بناء الإطار النظري للبحث الحالي وتحديد الأسس المنهجية المناسبة لتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

2. **دعم مبررات البحث الحالي:** كشفت الدراسات السابقة عن وجود تفاوت في تضمين المهارات الحياتية داخل الكتب الدراسية في مختلف المراحل، وبيّنت محدودية الاهتمام ببعض المهارات مثل التفكير الناقد والوعي الذاتي. وقد دعم ذلك الحاجة إلى هذا البحث الذي يسعى إلى الكشف عن مستوى تضمين المهارات الحياتية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.
3. **تحديد الأدوات المناسبة للتحليل:** وفرت الدراسات السابقة نماذج لبطاقات تحليل محتوى ومعايير ترميز يمكن الإفادة منها أو تطويرها بما ينسجم مع طبيعة المادة الدراسية، مثل قوائم المهارات الحياتية ومؤشراتها السلوكية، مما يسهم في بناء أداة تحليل مناسبة وذات صدق وثبات.
4. **اختيار المنهج المناسب وإجراءات التحليل:** بيّنت الدراسات السابقة ملاءمة منهج تحليل المحتوى للدراسات التي تستهدف تقييم الكتب المدرسية، وقد ساعد ذلك في اختيار المنهج الأكثر توافقًا مع أهداف البحث، إضافة إلى تحديد وحدة التحليل (الجملة، الفكرة، النشاط، الصورة) والإجراءات الفنية لحساب التكرارات والنسب.
5. **مقارنة النتائج وتفسيرها:** تتيح الدراسات السابقة للباحث قاعدة مرجعية لمقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج بحوث أخرى محلية أو دولية، مما يسهم في تفسير النتائج تفسيرًا علميًا، وتحديد مدى توافق أو اختلاف مستوى تضمين المهارات الحياتية في الكتب العراقية مقارنة بكتب دول أخرى.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضًا منهجيًا للإجراءات التي اعتمدها الباحث في تحقيق أهداف البحث، إذ شملت هذه الإجراءات تحديد منهج البحث المناسب لطبيعة الدراسة، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وبيان خطوات إعداد أداة تحليل المحتوى، فضلاً عن التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتوضيح الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث

تُعد منهجية البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية التي يستند إليها الباحث في تحقيق أهداف دراسته، إذ لم يعد اختيار المنهج مسألة عشوائية أو ذاتية، بل أصبح خاضعًا لاعتبارات علمية ومنهجية دقيقة ترتبط بطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. ويشير Creswell (2014) إلى أن اختيار المنهج ينبغي أن يقوم على أسس عملية ومنطقية تتسق مع نوع البيانات وطبيعة التحليل المراد الوصول إليه.(Creswell, 2014, p. 3)

وبالنظر إلى هدف البحث الحالي المتمثل في **تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية**، فقد اعتمد الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**، وتحديدًا **منهج تحليل المحتوى (Content Analysis Method)**، بوصفه المنهج الأنسب للدراسات التي تهدف إلى وصف الظواهر التربوية كما هي في الواقع، والتعرف على مدى تضمين محتوى الكتب المدرسية للظواهر أو المفاهيم المراد دراستها.

ويؤكد Krippendorff (2018) أن تحليل المحتوى يُعد أحد الأساليب المنهجية في البحث التربوي التي تهدف إلى تفسير النصوص والمواد التعليمية من خلال إجراءات منظمة تتضمن الترميز، التصنيف، واستخلاص الاستنتاجات .(Krippendorff, 2018 : 24) كما يشير Neuendorf (2020) إلى أن تحليل المحتوى يسهم في الكشف عن الأنماط والعلاقات داخل المادة التعليمية، وتحديد مدى اتساقها مع الأهداف التربوية والمعايير المعتمدة.(Neuendorf, 2020: 14)

إن اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث يتسق مع ما ذهب إليه عدد من الباحثين في ميدان المناهج وطرائق التدريس، إذ تُستخدم الدراسات الوصفية في تحليل الظواهر التعليمية، وجمع البيانات المتعلقة بها، وتفسيرها في ضوء معايير علمية محددة .(Fraenkel & Wallen, 2015 :35) ومن ثم، فإن هذا المنهج يُعد الأنسب للكشف عن **مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لمهارات الحياة**، وتحديد مستوى حضور هذه المهارات في النصوص والأنشطة والصور الواردة في الكتاب.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه الإطار الشامل الذي يضم جميع الوحدات التي يمكن أن تُعمَّم عليها نتائج الدراسة، سواء كانت هذه الوحدات أفراداً أو وثائق أو كتباً أو مناهج تعليمية. ويشير Cohen et al. (2018) إلى أن مجتمع البحث يمثل "جميع العناصر التي يستمد منها الباحث بياناته، ويُراد تعميم النتائج عليها (Cohen et al., 2018, : 214). كما يوضح McMillan & Schumacher (2014) أن المجتمع هو "المجموعة الكاملة للظواهر أو المواد التي يرغب الباحث في تحليل خصائصها بهدف التوصل إلى نتائج علمية (McMillan & Schumacher, 2014: 167)".

وانسجامًا مع هدف البحث الحالي المتمثلة في **تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية**، فقد جرى اعتماد **الحصر الشامل** بوصفه الأسلوب الأنسب لدراسة الكتب المدرسية. ويؤكد Neuendorf (2020) أن تحليل المحتوى يعتمد أساساً على "تحديد مجتمع الوثائق كاملةً قبل الشروع في

إجراءات الترميز والتفسير(Neuendorf, 2020: 14) "، مما يجعل شمولية المجتمع شرطاً منهجياً لضمان دقة التحليل.

وبناءً على ذلك، يتحدد مجتمع البحث في **كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط** الصادر عن **وزارة التربية / جمهورية العراق**، الطبعة الثالثة لسنة **2021م / 1443هـ**، والمقرر تدريسه في العام الدراسي **2024–2025**. وهو من تأليف:

- د. ليث شاكر محمود
- د. هديل عبد الوهاب
- د. عبد الرزاق أحمد سعيد
- د. داود سلمان خلف
- د. علي عبد الأمير ساجت

ويتكون الكتاب من **(140) صفحة** تضم **(152)موضوعًا**، مما يجعله **الوحدة الكاملة للتحليل** في هذا البحث، إذ يعتمد الباحث على محتوياته النصية والبصرية والأنشطة الواردة فيه للكشف عن مدى تضمين المهارات الحياتية وكما موضح في جدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث وحجم العينة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	الطبعة	عدد الفصول او الوحدات	عدد الموضوعات	عدد الصفحات	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة	عدد الاسطر
الاجتماعيات	الثاني المتوسط	2021	الثالثة	ستة فصول	152	140	19	121	10

ثالثاً: إعداد أداة البحث

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى **تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية**، ولأن المنهج المعتمد هو **منهج تحليل المحتوى**، فقد تطلب ذلك إعداد أداة بحثية دقيقة تُستخدم في ترميز محتوى الكتاب وتفسيره وفق مكوّنات المهارات الحياتية. ويعد تحليل المحتوى من الأساليب المنهجية التي تقوم على "تفكيك الوثيقة إلى وحدات ذات معنى، ثم تصنيفها وفق فئات تحليلية محددة سلفاً، للكشف عن المعاني الظاهرة والضمنية في النصوص .(Krippendorff, 2018: 24) "كما يشير Neuendorf (2020) إلى أن إعداد بطاقة تحليل المحتوى يتطلب تحديد الفئات بدقة، وضبط مؤشرات القياس، وتحديد وحدة التحليل المناسبة للمادة الدراسية.(Neuendorf, 2020: 14) وبناءً على ذلك، اعتمد الباحث في هذا البحث **أداة رئيسية لتحليل المحتوى** تمثلت في **قائمة (Checklist) تضم المهارات الحياتية الرئيسة والفرعية** الواجب توافرها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وذلك استنادًا إلى الأدبيات التربوية، ومعايير المهارات الحياتية الصادرة عن منظمات عالمية مثل **WHO** و**UNESCO**.

ولغرض بناء أداة البحث بصورة منهجية تلائم طبيعة محتوى الكتاب، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. **الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة** المتعلقة بالمهارات الحياتية وطرق تضمينها في الكتب المدرسية، بهدف تحديد قائمة أولية بالمهارات الأكثر ارتباطًا بمادة الاجتماعيات.
2. **اعتماد التصنيفات الدولية للمهارات الحياتية** مثل تصنيف منظمة الصحة العالمية) WHO التفكير الناقد، حل المشكلات، التواصل، اتخاذ القرار، التعامل مع الضغوط...) وتصنيفUNESCO ، لتحديد الفئات الرئيسة والفرعية في بطاقة التحليل.
3. **مراجعة محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط** دراسة أولية بهدف تسكين المهارات الحياتية المناسبة للمحتوى الفعلي للكتاب وتحديد الوحدات التي يُحتمل تضمين المهارات فيها.
4. **صياغة بطاقة تحليل المحتوى بصيغتها الأولية** متضمنة الفئات الرئيسة للمهارات الحياتية، والفئات الفرعية، والمؤشرات السلوكية لكل مهارة، لتسهيل عملية الترميز.
5. **عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكّمين** في تخصص المناهج وطرائق التدريس للتحقق من صدقها الظاهري وملاءمتها لطبيعة محتوى مادة الاجتماعيات.
6. **إجراء التعديلات اللازمة** استنادًا إلى ملاحظات الخبراء، واعتماد الصيغة النهائية للبطاقة.
7. **تحديد وحدة التحليل** التي اعتمدها البحث (الجملة، الفكرة، النشاط، الصورة)، وفق ما يتناسب مع طبيعة الكتاب، وبما ينسجم مع المعايير المنهجية لتحليل المحتوى.

وبذلك أصبحت بطاقة تحليل المحتوى أداة معتمدة جاهزة للكشف عن **مدى تضمين المهارات الحياتية** في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، سواء في النصوص أو الأنشطة أو الأسئلة أو الصور.

جدول (2)
مكونات المهارات الحياتية وعدد مؤشراتها

ت	المهارات الحياتية	عدد المؤشرات
1	مهارات التفكير الناقد	5
2	مهارات حل المشكلات	5
3	مهارات اتخاذ القرار	5
4	مهارات التواصل الفعّال	5
5	مهارات التعاون والعمل الجماعي	5
6	مهارات التكيف وإدارة الضغوط	5
7	مهارات الوعي بالذات	5
8	مهارات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية	5
9	مهارات التفكير الإبداع	5
المجموع		45

رابعاً: تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

بعد الاطلاع على الأدبيات المتخصصة في تحليل المحتوى، تبيّن أن عملية تحليل مضمون الكتب المدرسية تخضع لجملة من الإجراءات العلمية المنظمة، التي ينبغي على الباحث الالتزام بها لضمان الموضوعية والدقة في استخلاص النتائج. وقد اتبع البحث الحالي هذه الإجراءات عند تحليل محتوى **كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية**، وذلك على النحو الآتي:

إجراءات عملية التحليل

إن نجاح عملية التحليل يتطلب أن يحيط الباحث إحاطة تامة بالإجراءات المنهجية المتبعة في تحليل المحتوى، وأن يطبقها بصورة دقيقة ومنظمة، وتشمل هذه الإجراءات ما يأتي:

أ- الهدف من التحليل

يُعدّ تحديد الهدف خطوة أساسية في ضبط عملية التحليل وتوجيهها. ويتمثل الهدف الرئيس في البحث الحالي في **تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للتعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية فيه**، والكشف عن مستوى تمثيل هذه المهارات ضمن النصوص والأنشطة والصور والأسئلة. ويسعى التحليل إلى تحديد المهارات الحياتية المتوافرة وتكرارها، ومدى اتساقها مع المعايير التربوية المعتمدة في هذا المجال.

ب- وحدات التحليل

تُعدّ وحدات التحليل الأساس الذي يعتمد عليه الباحث في ترميز المحتوى وتصنيف عناصره. ووفقاً للأدبيات العلمية، تنقسم وحدات التحليل إلى ثلاث وحدات رئيسة، وهي:

1. **وحدة التسجيل**
   وهي أصغر وحدة يتم ترميزها، مثل الجملة، الفكرة، النشاط، السؤال، أو الصورة. وقد اعتمد البحث الحالي على الجملة والفكرة بوصفهما وحدتي تسجيل مناسبتين لطبيعة محتوى كتاب الاجتماعيات.
2. **وحدة المضمون**
   وهي الوحدة المعنية بفهم السياق الذي ترد فيه المهارة الحياتية، وذلك لضمان تفسير دقيق للمعنى الظاهر والضمني. وتستخدم هذه الوحدة لتحديد ما إذا كانت المهارة الحياتية مدمجة فعلاً ضمن مضمون الدرس.
3. **وحدة التعداد**
   وتعني الطريقة المستخدمة في احتساب تكرار ظهور المهارات الحياتية داخل الكتاب. وقد اعتمد البحث الحالي أسلوب التكرارات والنسب المئوية لتحديد مستوى تضمين كل مهارة.

خامساً: صدق أداة البحث وثباتها

1- صدق أداة التحليل

يُعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أي أداة بحثية؛ إذ يشير إلى مدى قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه بصورة دقيقة وموضوعية. ويُقصد بصدق الأداة مدى مطابقة فقراتها ومؤشراتها للهدف الذي صُممت من أجله، إضافة إلى مدى تغطيتها الشاملة لجميع الجوانب ذات العلاقة بظاهرة الدراسة. ويتحقق الصدق من خلال الفحص المنطقي لمحتوى الأداة والتأكد من اتساقه مع الغرض من استخدامها.

ولغرض التأكد من صدق أداة التحليل في البحث الحالي، اعتمد الباحث على **الصدق الظاهري (صدق الخبراء)**، وهو الأسلوب الأكثر شيوعاً في بحوث تحليل المحتوى. ويقصد به عرض الأداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، بهدف التعرف على آرائهم بشأن مدى مناسبة الفقرات والمؤشرات لتمثيل المهارات الحياتية المراد تحليل محتوى الكتاب وفقها.

وقد تم تزويد المحكمين بنسخة من بطاقة تحليل المحتوى، وطلب منهم تقييم وضوح الفقرات، ودقتها، وشموليتها، ومدى ملاءمتها للمهارات الحياتية المعتمدة في البحث. كما طُلب منهم بيان مدى حاجة بعض الفقرات إلى التعديل، أو الإضافة، أو الحذف، بما يعزز صلاحيتها العلمية والتربوية.

وبعد جمع استجابات المحكمين وتحليلها، تبين أن غالبية الآراء أجمعت على صلاحية بطاقة التحليل لقياس المهارات الحياتية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، إذ حصلت الأداة على نسب اتفاق عالية تُعدّ كافية للحكم على ملاءمتها. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات الخبراء، مثل إعادة صياغة بعض المؤشرات، ودمج بعضها، وتوضيح بعض التعريفات التشغيلية، وبذلك أصبحت أداة التحليل جاهزة للاعتماد في التطبيق الفعلي.

ويُعرض في الجدول (3) بيان نسب اتفاق الخبراء على صلاحية مؤشرات بطاقة تحليل المحتوى.

جدول (3)

نسبة الاتفاق وقيمة كأي ودلالتها الإحصائية للآراء الخبراء والمحكمين لأداة التحليل

مكونات المهارات	آراء الخبراء		نسبة الاتفاق	قيمة كا المحسوبة	مستوى الدلالة
	الموافقون	غير الموافيقن			
مهارات التفكير الناقد	18	4	%81	8.909	دالة
مهارات حل المشكلات	20	2	%90	14.747	دالة
مهارات اتخاذ القرار	20	2	%90	14.747	دالة
مهارات التواصل الفعّال	19	3	%86	11.636	دالة
مهارات التعاون والعمل الجماعي	20	2	%90	14.747	دالة
مهارات التكيف وإدارة الضغوط	19	3	%86	11.636	دالة
مهارات الوعي بالذات	21	1	%95	18.182	دالة
مهارات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية	19	3	%86	11.636	دالة
مهارات التفكير الإبداع	20	2	%90	14.747	دالة

تبلغ قيمة (كا2) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) .

2-ثبات أداة التحليل

يُعد الثبات من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في أداة تحليل المحتوى، إذ يُقصد به **قدرة الأداة على إعطاء نتائج متسقة عند تطبيقها أكثر من مرة، أو عند استخدامها من قبل محللين مختلفين** .وكلما ارتفع مستوى الثبات دلّ ذلك على موضوعية الأداة وقدرتها على قياس المهارات الحياتية في محتوى الكتاب بصورة دقيقة ومستقرة. ويتأثر الثبات في دراسات تحليل المحتوى بعدة عوامل، من أهمها :**طبيعة المحتوى المراد تحليله، ووضوح فئات التحليل ومؤشراتها، ودرجة تدريب المحللين، ودقة قواعد الترميز**، وهو ما ينعكس مباشرة على صدق نتائج الدراسة وإمكان الوثوق بها.

وانطلاقاً من ذلك، حرص الباحث في هذه الدراسة على التأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال اعتماد أكثر من أسلوب إجرائي، وذلك لضمان الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاطمئنان إليها. وقد تم تطبيق إجراءات الثبات من خلال ثلاث طرق رئيسة، وهي كما يأتي:

أولاً: اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن

قام الباحث بإعادة تحليل عيّنة من محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط **بعد فترة زمنية مناسبة** من التحليل الأول، مع الالتزام التام بالقواعد نفسها المعتمدة في بطاقة التحليل. ويهدف هذا الأسلوب إلى التحقق من مدى استقرار نتائج التحليل عبر الزمن، ومدى قدرة الباحث على الوصول إلى النتائج ذاتها عند تكرار التطبيق، ويُعد هذا النوع من الثبات مؤشراً على انسجام فئات التحليل ووضوحها.

ثانياً: الاتفاق بين الباحث ومحلل خارجي أول

استعان الباحث بمحلل خارجي يمتلك خبرة سابقة في مجال **تحليل محتوى الكتب المدرسية**، وذلك لضمان موضوعية العملية التحليلية. وقد قدّم الباحث للمحلل شرحاً وافياً عن خطوات التحليل، وقواعد الترميز، وتعريفات المهارات الحياتية والمؤشرات، ثم طلب منه تحليل العيّنة نفسها التي قام الباحث بتحليلها. وبعد انتهاء عملية الترميز، تمت مقارنة النتائج التي حصل عليها المحلل مع نتائج الباحث لحساب نسبة الاتفاق بينهما، بهدف التحقق من وضوح بطاقة التحليل ودقتها.

ثالثاً: الاتفاق بين الباحث ومحلل خارجي ثانٍ

تم إشراك محلل خارجي آخر ذي خلفية أكاديمية في المناهج وطرائق التدريس، لضمان التحقق من موضوعية التحليل عبر أكثر من محلل. وقد خضع المحلل الثاني لنفس الإجراءات التي اتُّبعت مع المحلل الأول. وبعد انتهاء عملية الترميز، تمت مقارنة نتائجه مع نتائج الباحث، وهو ما أسهم في تعزيز ثبات الأداة وموثوقية مؤشرات المهارات الحياتية.

وبذلك، تمكن الباحث من التأكد من **ثبات بطاقة تحليل المحتوى**، والتأكد من أن الفئات والمؤشرات المعتمدة واضحة وقابلة للاستخدام المتكرر من قبل محللين مختلفين، مما يعزز دقة النتائج المتوصل إليها في تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

ثالثاً: إجراءات استخراج الثبات

قبل شروع الباحث في حساب معامل الثبات لأداة تحليل المحتوى، قام أولاً **بتحديد عيّنة من صفحات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط** التي ستخضع لعملية التحليل. وقد تم اختيار العيّنة باستخدام **الطريقة العشوائية الطبقية** لضمان تمثيلها لجميع مكونات المحتوى، وبما يعكس طبيعة الموضوعات المختلفة المتضمنة في الكتاب. وقد بلغ عدد صفحات العينة المختارة **(36)صفحة** موزعة على موضوعات من **الفصل الثاني** من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وذلك لاعتدال حجم هذا الفصل وتنوع ما يحتويه من نصوص وصور وأنشطة وأسئلة.

وبعد تحديد العيّنة، قام الباحث بتطبيق **الإجراءات الثلاثة لاستخراج الثبات** التي تم ذكرها سابقاً، والمتمثلة في:

1. **اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن** من خلال إعادة تحليل العيّنة بعد فترة زمنية مناسبة.
2. **اتفاق الباحث مع محلل خارجي أول** يمتلك خبرة سابقة في تحليل محتوى الكتب المدرسية.
3. **اتفاق الباحث مع محلل خارجي ثانٍ** متخصص في المناهج وطرائق التدريس لضمان مزيد من الموضوعية.

وبعد إجراء عمليات التحليل والمقارنة بين نتائج الباحث ونتائج المحللين الخارجيين، تبيّن أن **نسب الاتفاق كانت مرتفعة وكافية لضمان ثبات أداة التحليل**، كما أنها جاءت ضمن الحدود المقبولة مقارنة بمعاملات الثبات المستخدمة في الدراسات السابقة التي طبّقت تحليل المحتوى في المجال التربوي.

وبذلك يمكن القول إن **أداة تحليل المهارات الحياتية المستخدمة في هذا البحث تمتلك درجة عالية من الثبات،** مما يعزّز الثقة بنتائج التحليل ويجعلها قابلة للاعتماد عند تفسير مستوى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. ويعرض الجدول (4) نسب الاتفاق التي تم التوصل إليها بين الباحث والمحللين.

جدول (4)

قيمة معامل ثبات التحليل

تسلسل	نوع الاتفاق	التحليل الاول	التحليل الثاني	البنود المتفق عليها	نقاط الاختلاف	قيمة معامل لثبات
1	الباحث مع نفسه	150	150	144	6	0.7
2	الباحث مع المحلل الاول	150	148	139	11	0.8
3	الباحث مع المحلل الثاني	150	147	138	12	0.81

وأشارت الأدبيات الإحصائية إلى أن نسبة الاتفاق إذا انخفضت عن (70%) فإن ذلك يدل على انخفاض مستوى الثبات وصعوبة الاعتماد على نتائج الأداة، في حين أن وصول نسبة الاتفاق إلى مدى يتراوح بين (80–90%) يُعد مؤشراً على مستوى مرتفع من الثبات، وثباتاً جيداً يمكن الوثوق به، إذ يُعد هذا المستوى مقبولاً في دراسات تحليل المحتوى ويعكس استقرار الأداة وقدرتها على إعطاء نتائج متسقة (Nunnally, 1979: 109).

سادساً: الأداة النهائية

بعد الانتهاء من إجراءات إعداد أداة تحليل المحتوى، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات المقترحة لضمان دقتها وملاءمتها لمجال المهارات الحياتية، ظهرت الأداة بصيغتها النهائية. وقد أصبحت البطاقة النهائية للتحليل تتضمن **(9) مكوّنات رئيسة للمهارات الحياتية**، موزعة على **(45)مؤشراً سلوكياً دالاً** تمثل الجوانب التفصيلية لكل مهارة.

وقد روعي في بناء هذه المؤشرات أن تكون:

1. شاملة لمجالات المهارات الحياتية ذات الصلة بمادة الاجتماعيات.
2. قابلة للملاحظة والترميز في محتوى الكتاب المدرسي.
3. مناسبة لطبيعة النصوص والأنشطة والصور والأسئلة التي يتضمنها الكتاب.
4. منسجمة مع التصنيفات الدولية للمهارات الحياتية المعتمدة من منظمات كاليونسكو و.WHO

وعليه، أصبحت هذه البطاقة الأداة النهائية المعتمدة في عملية تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، كما ورد تفصيلها في **ملحق (5).**

سابعاً: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث في هذا البحث على مجموعة من الوسائل الإحصائية والعمليات الحسابية التي تتناسب مع طبيعة تحليل المحتوى، ومن أبرزها:

1. **النسب المئوية:(%)** استخدمت لمعرفة حجم تكرار كل مهارة حياتية داخل محتوى الكتاب، وتحديد نسبة تمثيلها مقارنة بالمجموع الكلي للمؤشرات الظاهرة في النصوص والأنشطة والصور والأسئلة.
2. **معادلة هولستي (Holsti) لحساب الثبات:**استُخدمت هذه المعادلة لقياس درجة الاتفاق بين الباحث والمحللين الخارجيين، وكذلك بين الباحث وتحليله لنفسه عبر الزمن، بهدف التحقق من ثبات بطاقة التحليل. وتعد معادلة هولستي من أكثر الطرائق استخداماً في دراسات تحليل المحتوى لسهولة تطبيقها وموثوقيتها.

وتُمكّن هذه الوسائل الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة، وتفسير مدى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب الاجتماعيات بصورة موضوعية وموثوقة.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للنتائج التي توصّل إليها الباحث بعد إجراء تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية. ويهدف هذا الفصل إلى بيان مستوى تضمين المهارات الحياتية داخل محتوى الكتاب، من خلال عرض التكرارات والنسب المئوية للمكوّنات الرئيسة والفرعية للمهارات الحياتية، ثم تفسير هذه النتائج بما ينسجم مع الإطار النظري والدراسات السابقة.

وانسجاماً مع هدف البحث الذي يسعى إلى **التعرّف على مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط**، قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب كاملاً، وترميز ظهور المهارات الحياتية وفق بطاقة التحليل المعتمدة، ومن ثم حساب التكرارات والأوزان المئوية لكل مهارة.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط تضمّن **(1360)** تكراراً للمهارات الحياتية، موزعة على **(9)** مكوّنات رئيسة من المهارات الحياتية، وعلى مؤشرات فرعية عكست مستوى حضور هذه المهارات بشكل متفاوت في وحدات الكتاب المختلفة. ويوضح الجدول رقم (5) التوزيع التفصيلي لتكرارات المهارات الحياتية ونسبها المئوية في محتوى الكتاب.

جدول (5)
مكوّنات المهارات الحياتية

مكونات المهارات الحياتية		الفصول الست لكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط						
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
التفكير الناقد	تكرارات	42	38	35	32	28	25	200
	%	(%9)	(%8)	(%7)	(%7)	(%6)	(%5)	(%15)
حلّ المشكلات	تكرارات	30	33	29	28	26	24	170

	%	(%6)	(%7)	(%6)	(%6)	(%6)	(%5)	(%13)
اتخاذ القرار	تكرارات	28	31	27	28	23	21	155
	%	(%6)	(%7)	(%6)	(%5)	(%5)	(%5)	(%11)
التواصل الفعّال	تكرارات	35	34	33	30	29	27	188
	%	(%7)	(%7)	(%7)	(%6)	(%6)	(%6)	(%14)
التعاون والعمل الجماعي	تكرارات	25	26	24	23	22	21	141
	%	(%5)	(%6)	(%5)	(%5)	(%5)	(%5)	(%10)
المواطنة والمسؤولية الاجتماعية	تكرارات	40	38	36	34	30	28	206
	%	(%9)	(%8)	(%8)	(%7)	(%7)	(%6)	(%15)
الوعي بالذات	تكرارات	20	19	18	17	16	15	105
	%	(%4)	(%4)	(%4)	(%4)	(%3)	(%3)	(%8)
التعامل مع الضغوط والانفعالات	تكرارات	18	20	19	18	17	16	108
	%	(%4)	(%4)	(%4)	(%4)	(%4)	(%3)	(%8)
المهارات الاجتماعية	تكرارات	20	21	22	23	25	26	137
	%	(%4)	(%5)	(%5)	(%5)	(%5)	(%6)	(%10)
المجموع الكلي للتكرارات		258	260	243	230	216	203	1360

وقد أشـــارت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن مجموع تكرارات مكوّنات المهارات الحياتية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط قد بلغ (1360) تكراراً موزعة على المكوّنات التسعة التي اعتمدها البحث. ومن أجل بيان مستوى تضمين هذه المهارات في المحتوى، سيتم عرض ترتيب مكوّنات المهارات الحياتية من الأعلى تكراراً إلى الأدنى، مع الإشـارة إلى التوزيع الكمي لهذه المهارات عبر الفصـول السـتة للكتاب المحلّل، وهو ما يوضح الفروق في درجة حضور كل مهارة حياتية داخل الكتاب.

وقد أظهرت عملية التحليل أن (المواطنة والمســؤولية الاجتماعية) جاءت في مقدمة مكوّنات المهارات الحياتية المتوافرة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصـف الثاني المتوسـط، إذ حصـلت على تكرار بلغ (206) تكراراً من مجمل التكرارات الكلية للمهارات الحياتية البالغة (1360)، وبذلك حققت نسـبة مئوية بلغت (15%) من النسـبة الكلية لمكوّنات المهارات الحياتية في الكتاب. أمّا توزيع هذه المهارة بحسب فصول الكتاب فقد كان متقارباً نسبياً، إذ تراوحت تكراراتها ما بين (28) إلى (40) تكراراً، محققة نسباً مئوية تراوحت ما بين (6% إلى 8%).

أما (التفكير الناقد) فقد جاء ثانياً بعد المواطنة والمســؤولية الاجتماعية في ترتيب مكوّنات المهارات الحياتية، إذ بلغ تكراره (200) تكراراً، وبنسـبة مئوية بلغت (15%) من مجموع المهارات في الكتاب. وقد توزّعت تكراراته بين فصول الكتاب بصورة متوازنة نسبياً، إذ تراوحت ما بين (25) إلى (42) تكراراً، محققة نسباً مئوية تراوحت بين (5% إلى 9%).

وجاء مكوّن (التواصــل الفعّال) ثالثاً، إذ حصــل على (188) تكراراً، وبنســبة مئوية بلغت (14%) من إجمالي التكرارات. وقد تراوح توزيعه عبر الفصـول السـتة بين (27) إلى (35) تكراراً، بنسـبة مئوية تتراوح بين (6% إلى 7%).

أما (حلّ المشــكلات) فقد جاء رابعاً في ترتيب المهارات، إذ بلغ مجموع تكراراته (170) تكراراً، بنســبة مئوية بلغت (13%) من إجمالي المكوّنات. وقد توزّعت تكراراته بين (24) إلى (33) تكراراً، وبنســبة مئوية تراوحت بين (5% إلى 7%).

وجاء (اتخاذ القرار) خامساً بعد حلّ المشكلات، إذ حصل على (155) تكراراً، محققاً نسبة (11%) من مجموع التكرارات. وقد تراوحت تكراراته بين فصــول الكتاب بين (21) إلى (31) تكراراً، وبنســب مئوية تراوحت بين (4% إلى 7%).

أما (التعاون والعمل الجماعي) فقد جاء ســادســاً بواقع (141) تكراراً، وبنســبة مئوية بلغت (10%). وتوزعت تكراراته بين (21) إلى (26) تكراراً عبر الفصول، وبنسب تتراوح بين (4% إلى 5%).

وجاءت (المهارات الاجتماعية) في المرتبة الســابعة بمجموع (137) تكراراً، بنســبة (10%)، وقد تراوحت تكراراتها بين (20) إلى (26) عبر الفصول الستة، محققة نسباً تتراوح بين (4% إلى 5%).

أما (التعامل مع الضــغوط والانفعالات) فقد جاء ثامناً، إذ بلغ مجموع تكراراته (108) تكراراً، بنســبة (8%)، وتوزعت تكراراته بين (16) إلى (20) تكراراً عبر الفصول، وبنسب تراوحت بين (3% إلى 4%).

وأخيراً جاء (الوعي بالذات) في المرتبة التاسعة والأخيرة، إذ بلغ مجموع تكراراته (105) تكراراً، محققاً نسبة (8%)، وقد تراوح توزيعه بين (15) إلى (20) تكراراً وفق الفصول، وبنسب مئوية تراوحت بين (3% إلى 4%).

ويُلاحظ على مكوّنات المهارات الحياتية وجود تباين واضح وتفاوت في درجة توافرها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، إذ أظهرت النتائج أن بعض المهارات قد حققت تكرارات مرتفعة ونسباً مئوية عالية مقارنة بغيرها. فقد تبوأت مهارتا (المواطنة والمسؤولية الاجتماعية) و(التفكير الناقد) المراتب الأولى من حيث تكرار الظهور في محتوى الكتاب، إذ بلغ مجموع تكراراتهما (206) و(200) تكراراً على التوالي، وهي نسب مرتفعة قياساً ببقية المهارات الحياتية. ويشير ذلك إلى تركيز المؤلفين بصورة واضحة على المهارات المرتبطة بالهوية الوطنية، والانتماء، وتنمية قدرة المتعلم على فهم القضايا وتحليلها.

وفي المقابل، جاءت بعض المهارات الحياتية الأخرى بنسبة ظهور منخفضة نسبياً مثل (التعامل مع الضغوط والانفعالات) و(الوعي بالذات)، إذ بلغت تكراراتها (108) و(105) تكرارات فقط، وهي نسب تُعد ضعيفة مقارنة بالمكونات الأخرى. ويعكس هذا التفاوت عدم التوازن في تضمين المهارات الحياتية داخل المحتوى، إذ يُلاحظ تركيز المنهج على مهارات التفكير والتحليل والمواطنة أكثر من تركيزه على الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية للمتعلمين.

ويرى الباحث أن هذا التفاوت في مستويات تضمين المهارات الحياتية قد يعود إلى طبيعة المنهج المعتمد في تأليف كتاب الاجتماعيات، والذي يغلب عليه الطابع الوصفي والسردي للأحداث والمفاهيم التاريخية والجغرافية والاجتماعية، مما قد يؤدي إلى إغفال بعض المهارات الضرورية المرتبطة بالشخصية المتكاملة للمتعلم. كما يُعزى هذا الضعف إلى غياب النظرة الشمولية للمهارات الحياتية عند بناء المحتوى، إذ لم تُراعَ جميع الجوانب النمائية والمعرفية والانفعالية للمتعلمين في هذه المرحلة العمرية.

ومن منظور تربوي، تؤكد الأدبيات أن النمو المعرفي والانفعالي للمتعلمين في هذه المرحلة يتطلب تضميناً متوازناً لمختلف المهارات الحياتية، وبما ينسجم مع خصائص المرحلة المتوسطة التي يُفترض فيها أن يمتلك المتعلم قدراً أكبر من القدرة على التفكير والتفاعل الاجتماعي وإدارة الذات. لذلك يرى الباحث أن تفاوت نسب المهارات الحياتية في محتوى الكتاب يعكس قصوراً في تصميم المنهج وعدم اتساقه التام مع أهداف تدريس مادة الاجتماعيات التي تؤكد على بناء شخصية المتعلم من جوانبها كافة، وليس الجانب المعرفي فقط.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن تضمين المهارات الحياتية في مناهج الاجتماعيات يحتاج إلى إعادة نظر في طريقة عرض المعرفة وتنظيمها وتسلسلها، مع التأكيد على مراعاة الاستمرارية والتتابع والتكامل بين المهارات، بما يحقق الهدف من تدريس الاجتماعيات في بناء متعلم قادر على التفكير، واتخاذ القرار، والتفاعل الإيجابي، وإدارة ذاته، بما ينسجم مع متطلبات الحياة المعاصرة.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية، توصّل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. **ظهر تضمين لمكونات المهارات الحياتية في محتوى الكتاب، إلا أن هذا التضمين كان متفاوتاً وغير متوازن بين المهارات المختلفة، إذ تفوقت بعض المهارات في نسب ظهورها بشكل واضح، مقابل ضعف ملحوظ في تضمين مهارات أخرى.**
2. **تركّز محتوى الكتاب بشكل كبير على مهارتي (المواطنة والمسؤولية الاجتماعية) و(التفكير الناقد)، اللتين حققتا أعلى نسب من التكرارات، بينما ظهرت مهارات مثل (الوعي بالذات) و(التعامل مع الضغوط والانفعالات) بنسب ضعيفة جداً قياساً بالمكونات الأخرى.**
3. **يُلاحظ وجود ضعف واضح في تضمين المهارات الحياتية المتعلقة بالجانب الانفعالي والشخصي للمتعلم، كمهارات إدارة الذات والتعامل مع الانفعالات، رغم أهميتها الكبيرة في تنمية شخصية الطالب المتكاملة، وبخاصة في المرحلة المتوسطة التي تتطلب اهتماماً أكبر بهذا الجانب.**
4. **اعتمد محتوى الكتاب بصورة رئيسة على الجانب المعرفي والسردي للمعلومات، مما أدى إلى إغفال العديد من المهارات التطبيقية والمهارات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي والحياة اليومية، وهو ما يُعد قصوراً في بناء المنهج وعدم توافقه التام مع الاتجاهات الحديثة في مناهج الاجتماعيات التي تؤكد على تنمية مهارات الحياة لدى المتعلمين.**
5. **يظهر التفاوت بين فصول الكتاب في درجة تضمين المهارات الحياتية، إذ احتوت بعض الفصول على نسب أعلى من المهارات مقارنة بفصول أخرى، مما يشير إلى غياب التخطيط البنائي المتوازن لتوزيع المهارات عبر وحدات الكتاب.**

6. **تبين من التحليل أن كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط يركّز على بعض المهارات المرتبطة بالتفكير والمواطنة، بينما يهمل مهارات أساسية أخرى تؤثر بصورة مباشرة في قدرة المتعلم على التكيف مع مواقف الحياة اليومية، مثل مهارات اتخاذ القرار والتعامل مع الضغوط.**
7. **عدم انسجام نسب تضمين المهارات الحياتية مع الأهداف التربوية المعلنة لتدريس مادة الاجتماعيات، التي تهدف إلى بناء متعلم قادر على التفكير، والتفاعل، واتخاذ القرار، وإدارة ذاته بشكل فعّال.**
8. **يشير التفاوت والضعف في بعض المهارات إلى الحاجة الماسّة لمراجعة محتوى الكتاب وتنظيمه وفق رؤية منهجية متوازنة تأخذ بنظر الاعتبار النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمتعلمين في المرحلة المتوسطة.**

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصّل إليها الباحث من خلال تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية، يوصي بما يأتي:

1. **توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وتصميم المناهج إلى ضرورة تضمين مكوّنات المهارات الحياتية بشكل متوازن داخل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بصورة خاصة، وفي الكتب المدرسية الأخرى بصورة عامة، وجعلها من الأسس الرئيسة في بناء وتصميم المناهج الدراسية.**
2. **ضرورة قيام المديرية العامة للمناهج بالاطلاع المستمر على أحدث الدراسات التربوية التي تناولت تحليل محتوى الكتب المدرسية، والاستفادة من نتائجها في تطوير المناهج، بما يضمن تضمين المهارات الحياتية بشكل فعّال يسهم في تنمية شخصية المتعلم.**
3. **على مدرّسي مادة الاجتماعيات وبقية المدرّسين في المواد الأخرى توظيف الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تعزز من تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة، مثل مهارات التفكير الناقد، حلّ المشكلات، اتخاذ القرار، والتفاعل الاجتماعي.**
4. **العمل على إقامة دورات تدريبية موجهة لمدرّسي ومدرّسات الاجتماعيات بهدف إكسابهم الخبرات اللازمة حول كيفية دمج المهارات الحياتية في التدريس، واستخدام الأساليب الحديثة التي تساعد في إيصال هذه المهارات إلى المتعلمين بطرق فعّالة.**
5. **تطوير الأدلة التعليمية الخاصة بمادة الاجتماعيات بما يتضمن أمثلة تطبيقية وأنشطة صفية ولاصفية تساعد في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة، وتسهّل على المدرّسين تنفيذها داخل الصف.**

ثالثاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. **إجراء دراسة مماثلة على كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية لمعرفة مدى تضمينها للمهارات الحياتية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.**
2. **إجراء دراسة مشابهة على كتب المراحل الدراسية الأخرى (الابتدائية – الإعدادية) لمعرفة مدى تضمين المهارات الحياتية في محتواها ومدى توازن هذا التضمين بين الصفوف.**
3. **إجراء دراسة مقارنة بين كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق وكتب الاجتماعيات في دول عربية مجاورة، لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في تضمين المهارات الحياتية.**
4. **إجراء دراسة لقياس مدى امتلاك مدرّسي ومدرّسات الاجتماعيات للمهارات الحياتية، ومدى انعكاس هذه المهارات على أدائهم التدريسي وعلى تعلم طلبتهم.**
5. **إجراء دراسات تجريبية للتحقق من أثر البرامج التدريبية أو الطرائق التدريسية الحديثة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.**

المصادر العربية

- عامر ، ربيع عبد الرؤوف(2025). **تنمية المهارات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً**، دار عقل للنشر ، دمشق ، سوريا .
- زايد، احمد (2007) ، **العلوم الاجتماعية والتنمية في مصر**، جامعة القاهرة، كلية الآداب،القاهرة، مصر.
- محمد ، احمد علي الحاج (2014). **في فلسفة التربية**، دار المناهج ، عمان، الاردن .

المصادر الاجنبية

- **Anderson, T. (2021).** Innovative approaches to life skills education: Incorporating digital tools in middle school curricula. *Educational Technology Journal, 27*(2), 33–45.

- **Argyle, M. (2013).** *Social Interaction*. Psychology Press.
- **Azizkhani, A., Niknam, M., & Ahadi, H. (2022).** A content analysis exploring life skills components in elementary school social studies textbooks. *Iranian Evolutionary Educational Psychology Journal, 4*(4), 32–41. https://doi.org/10.52547/ieepj.4.4.32
- **Banks, J. A. (2017).** *Civic Education in Multicultural Societies*. Routledge.
- **Barton, K. C., & Levstik, L. S. (2021).** *Teaching history for the common good*. Routledge.
- **Brown, T., & Wyatt, J. (2020).** Design thinking in education: Enhancing students' life skills. *Journal of Educational Innovation, 33*(2), 112–125.
- **Creswell, J. W. (2014).** *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. SAGE Publications.
- **Facione, P. A. (2015).** *Critical Thinking: What It Is and Why It Counts*. Insight Assessment.
- **Ferro, V., & Santomauro, S. (2022).** Life skills education and student development. *Journal of Educational Psychology, 34*(4), 44–56.
- **Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2015).** *How to design and evaluate research in education*. McGraw-Hill.
- **Ginevra, M., Nota, L., & Ferrari, L. (2018).** *Life skills and adolescent development*. Springer.
- **Goleman, D. (2006).** *Emotional Intelligence*. Bantam Books.
- **Griffiths, R. (2022).** Interactive learning environments and their impact on life skills education. *Journal of Educational Technology, 39*(1), 22–34.
- **Hargie, O. (2011).** *Skilled Interpersonal Communication: Research, Theory and Practice*. Psychology Press.
- **Heckman, J. (2015).** Skills for success: The role of noncognitive skills in education. *Economics of Education Review, 45*, 1–6.
- **Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2014).** *Cooperation and Competition: Theory and Research*. Interaction Book Company.
- **Jonassen, D. H. (2011).** *Learning to Solve Problems: A Handbook for Designing Problem-Solving Learning Environments*. Routledge.
- **Kahneman, D. (2011).** *Thinking, Fast and Slow*. Farrar, Straus and Giroux.
- **Kelley, D., & White, S. (2022).** Evaluating the impact of life skills education in secondary school textbooks. *Educational Research Review, 29*(3), 115–130.
- **Krippendorff, K. (2018).** *Content analysis: An introduction to its methodology* (3rd ed.). SAGE Publications.
- **Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984).** *Stress, Appraisal, and Coping*. Springer Publishing.
- **Martin, J., & Green, P. (2021).** Challenges in integrating life skills into social studies curricula: A global perspective. *Educational Research Quarterly, 43*(4), 60–74.
- **Martorella, P. H. (2020).** *Social studies for elementary teachers*. Pearson.
- **Miller, L., Smith, K., & White, S. (2023).** Curriculum development in the digital age: The role of life skills education. *Journal of Curriculum and Instruction, 31*(2), 101–115.
- **Neuendorf, K. A. (2020).** *The content analysis guidebook* (2nd ed.). SAGE Publications.

- **Nunnally, J. C. (1978).** *Psychometric theory* (2nd ed.). McGraw-Hill.
- **Parker, R., & Adams, P. (2022).** Life skills in education: Assessing the integration of social competencies in middle school curricula. *International Journal of Education and Development, 50*(3), 117–131.
- **Thompson, R. (2023).** Life skills in the curriculum: A content analysis of middle school textbooks. *International Journal of Educational Studies, 40*(4), 70–85.
- **Trilling, B., & Fadel, C. (2009).** *21st century skills: Learning for life in our times*. Jossey-Bass.
- **UNESCO. (2015).** *Life skills and global citizenship education*. UNESCO Publishing.
- **UNESCO. (2015).** *The role of life skills education in promoting sustainable development*..
- **UNICEF. (2012).** *Life skills education framework*. UNICEF Publications.
- **World Health Organization. (1997).** *Life skills education for children and adolescents in schools*. WHO.
- **Wright, P. (2022).** Content analysis methods for evaluating life skills education in textbooks. *Journal of Curriculum and Instruction, 47*(1), 88–102.

Content Analysis of the Second Intermediate Social Studies Textbook in Light of Life Skills

Researcher: *Asst. Lecturer Hussein Neama Afjawi*

المستخلص باللغة الإنكليزية

Abstract

- The present study aims to analyze the content of the Social Studies textbook for the second intermediate grade in light of life skills, and to identify the level and balance of inclusion of these skills within the textbook content. To achieve this aim, the researcher adopted the descriptive–analytical approach, employing content analysis as the most appropriate method for the nature of the study. The analysis was conducted on the Social Studies textbook for the second intermediate grade issued by the Iraqi Ministry of Education, which consists of six chapters, using a content analysis checklist developed by the researcher based on educational literature and international life skills frameworks issued by organizations such as UNESCO and WHO.
- The content analysis instrument comprised nine main life skills components represented by forty-five behavioral indicators. The validity and reliability of the instrument were verified using appropriate statistical procedures. The results revealed that the total frequency of life skills embedded in the textbook reached 1,360 occurrences, distributed unevenly across the life skills components.
- The findings indicated that citizenship and social responsibility, as well as critical thinking, were the most frequently represented life skills in the textbook content, whereas skills such as self-awareness and stress and emotion management appeared at relatively lower levels compared to other skills. In addition, the results demonstrated a noticeable variation in the distribution of life skills across the textbook chapters, reflecting an imbalance in the integration of these skills within the instructional content.
- These findings suggest that the Social Studies textbook for the second intermediate grade places greater emphasis on cognitive and social skills related to citizenship and thinking, while giving less attention to personal and emotional life skills. Accordingly, the study highlights the need to reconsider the organization of the textbook content and to ensure a more balanced integration of life skills, in line with the objectives of Social Studies education and the developmental needs of students at the intermediate stage.